

6- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة المشركين باسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعليه وصيده وعنه اهتمى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - 00:00:00

يا رب العالمين هذا اليوم هو اليوم الرابع والعشرون من شاهي ربيع الآخر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين يدينا وصحيح البخاري رحمة الله. كتاب التفسير - 00:00:48

وقرأنا في هذا الكتاب وصلنا بنا الكلام عند الآية مئة وثمان وخمسين وهي تتعلق بالصفا والمروة. تفضل اقرأها باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصيده اجمعين - 00:01:06

قال الامام البخاري رحمة الله تعالى باب قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله شعائر علامات واحدة شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر. ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا. والواحدة صفو - 00:01:29

قانة بمعنى الصفا والصفا للجميع. حدثنا عبد الله بن يوسف وقال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن ارأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من - 00:01:49

شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. فما اورى على احد شيئا الا يتطوف به فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه الا يتطوف بهما. انما انزل - 00:02:09

هذه الآية في الانصار كانوا يهلكون لما مات وكانت منات حذو قديد. وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فأنزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر - 00:02:29

فلا جناح عليه ان يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عاصم ابن سليمان قال سأله انس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى انه - 00:02:49

وما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنهم فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او التمر فلا جناح عليه طيب هذه الآية تتعلق باحكام - 00:03:03

الصفا والمروة ومن احكامها السعي او الطواف بين الصفا والمروة. والطواف بين الصفا والمروة كما هو متقرر في المذهب وعند المحققين ان الطواف بين الصفا والمروة هو ركن من اركان الحج وركن من اركان العمرة. فما الحج او اعتمر - 00:03:20

فانه يطوفه سبعة اشواط بين الصفا والمروة. يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة. ومعروف كل يعني يعرف قال هنا سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. قد يسأل سائل يقول ما مناسبة هذه الآية؟ للايات التي قبلها التي - 00:03:40

تحدث عن تحويل القبلة. فنقول لما تحدث سبحانه وتعالى عن قبلة المسلمين وهي الكعبة التي يطاف حولها. وتؤدي شعيرة الحج والعمرة حولها ذكر ما حولها من شعيرة اخرى وهي شعيرة الصفا والمروة. فالصفا والمروة والكعبة والمقام وما حوله - 00:04:01

كلها من شعائر الله. فذكر الله ان الصفا والمروة من شعائر الله ما هو الصفا وما هو المروة؟ وتتكلم قال الصفا هو الحجر المعروف الذي يبدأ به وهو اقرب الى الكعبة الذي يبدأ به - 00:04:21

الطائف او الساعي في عمرته او في حجه والصفا وهو جبل املس مرتفع واضح. وسمى الصفا كونه صافيا من في شيء اخر يعني ليس عليه شيء كما قال ابن عباس قال قال الصفوان الحجر الاملس الحجر ويقال - 00:04:36

قالوا للحجارة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة الصفوانة بمعنى الصفا. والصفا جمع كلمة الصفا جمع ومفردها صفات تقول هذه

صفات واحدة وهذه صفا هذا يجوز ان تكون جمعا ويجوز ان تكون مصدرا. فتقول هذا صفا. يعني مصدر صفات

صفيته فهو - 00:05:00

وصفاء صفاء هذا ممكن. قال الصفا وهو علم او اسم معروف سمي به هذا الجبل لصفاته وعدم نبات شيء عليه طيب يقول الصفا والمروة ما هي المروة هي الجانب الآخر. وهو ايضا مرتفع جبل صغير مرتفع - 00:05:31

جبل صغير مرتفع طيب قال هنا الصفا والمروة من شعائر الله. معنى ما معنى من شعائر اي شعيرة من شعائر الله وعلامة من علامات من علامات الدين ومن شعائر الله التي شرعها ومن علامة من علامات الدين معلما من معلم الدين. فتقول مثلا - 00:05:55

عرفات والمذلفة والجمرات هذى كلها شعائر يعني علامات من علامات الدين ومعلم من معلم الدين كلها طيب لماذا الله سبحانه 00:06:18

خص الصفة المروة هنا؟ فقال من شعائر الله لأن كانوا في الجاهلية يترجحون ولما جاء الاسلام ايضا ترجعوا - 00:06:40

ان يطوفوا بين الصفا والمروة لأن عليها اصنام المشركين. وساف ونائلة. فكانوا يطوفون بالبيت. ثم اذا ارادوا ان يطوفوا بالبيت الصفا والمروة تحرکوا رجل فاخبر الله انهم لا يترجحون من هذه الاصنام هذه اصنام ستزول - 00:06:40

وان الصفا والمروة من شعائر الله قال فمن حج البيت حج اراد قصد البيت للحج او اعتمر يعني زار البيت فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول لا جناح ان تطوف. لأنهم كانوا يعني لا جناح يعني لا - 00:06:56

ولا حرج ان تقوم وتطوف بين الصفا والمروة. لماذا؟ لأنها من شعائر الله فلا جناح. ومن تطوع خيرا كيف تطوع فرض او ركن نقول لا تطوع عائلة الى الحج وال عمرة. ليس التطوع في الصفا او التطوع في السعي. السعي ليس - 00:07:13

تطوع اذا اذا سعيت بين الصفا والمروة في حج او عمرة ليس لك ان تكرره وانما اذا طفت بالبيت. اذا طفت اه بالبيت طواف الفرض في الحج وال عمرة لك ان ان تعيد الطواف. وهو ما يسمى - 00:07:33

تسبح يعني اكثر من مرة تطوف بالبيت لأن الطواف عبادة. قال صلى الله عليه وسلم ان الطواف في البيت صلاة الا الطواف بالبيت صلاة الا انكم يتكلمون فمشروع والله سبحانه وتعالى قال وليطوفوا بالبيت العتيق وافضل الاعمال التي يأتي اليها الحاج افضل - 00:07:52

الاعمال هو الطواف لماذا؟ لانه لا يتحقق الا في هذا المكان ممكن انك تعتكف في اي مسجد تصلي ترکع تقرأ في اي مكان لكن ما تطوف الا عند هذا البيت - 00:08:13

ولذلك هو افضل الاعمال الا اذا كان في شدة الزحام فانه لا ينبغي للانسان ان يزاحم لاجل اجل ان يحصل على شيء من النوافل يقول هنا قال ومن تطوع خيرا اي في هذه العبادات. المشروعه الحج وال عمرة فان الله شاكر عليم. يعني اكثروا من التطوع. كل ما - 00:08:24

صار لك فرصة في الحج لا تفوتها. كل ما حصل لك فرصة في العمرة لا تفوتها. يقول صلى الله عليه وسلم قال الحج وال عمرة اه قال في الحج وال عمرة قال انهم ينفيان - 00:08:47

او يجيئان الذنوب كما ينفي الكبير خبث الحديد يعني تمحو الصفا والمروة آآ الحج وال عمرة تزيل الذنوب تزيل الذنوب سبب لازلة الذنوب للنبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرة للعمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء - 00:09:01

ولذلك قال الله فان الله شاكر ان يثبب اه اكثرا من العمرة والحج لا ينبغي للانسان ان يهجر البيت مدة طويلة. تسمع بعض الناس بلغ الأربعين والخمسين ما ادى فريضة الحج. واعرفهم - 00:09:21

مش فاصل. ما ادى فريضة الحج ولا يعني ولا فرض. ومنقطع عن العمرة مدة طويلة. بل اني يعني وقفت مع اشخاص من اهل مكة قربين حججت حجيت؟ قال لا ما حجيت. كم عمرك - 00:09:37

اعتمرت؟ قال والله يمكن لي ثلاث سنوات اربع ما اعتمرت. وانت عند البيت والناس يأتون من اقصى الارض ويدفعون الاموال عشان يحجون وعشان يعتمرون قريب ما عذرك امام الله؟ فقال سبحانه وتعالى ان تطروا خيرا فان الله شاكر شف شاكر يجازيه على

يعلم من اراد ان يأتي لهذا البيت للحج والعمرة او اراد شيء اخر. لان بعضهم يأتي للرياء يجلس يصور في الطواف والسعي ويصور عند الجمرات هذا يدخله الرياء ما له داعي تصور - 00:10:12

وكذلك انسان بعضهم يأتي الى الى ان يحصل على مال او نحصل على كذا فيسأل الناس في الطرق والله شاكر والله علیم الناس قال هنا اتي بالحديث هنا قال حدثنا عبد الله بن يوسف الى ان قال عن عروة - 00:10:27

اه عروة هو تابعي معروف او عروة ابن الزبير امه اسماء. وهو اخو عبدالله ابن الزبير. عروة هو يعتبر من الفقهاء السبعة في المدينة قال عن عروة قال انه سأله عائشة وهي خالتة. قال قلت لعائشة زوج النبي صلی الله علیه وسلم - 00:10:47

وانا يومئذ حديث السن. يعني كونه في اول شبابه في اوله. لم يكن قد تعمق العلم. قال قال ارأيت يعني اخبريني قول الله تبارك وتعالى ان الصفة والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه اي يطوف بهما - 00:11:09

فما قرئ على احد شيئا الا يطوف بهما. يقول هو يقول انا فهمت من هذا ظاهر الاية فلا جناح يعني لو تركه الانسان ولم يطوف بالبيت وانما لم طاف بالبيت ولم يطوف بين الصفا والمروة ما جناح عليه - 00:11:29

فقالت عائشة رضي كلا في رواية اخرى بنس ما قلت. كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه الا يطوف. تقول لو كانت على كلامك كان المعنى لا جنى عليه الا يطوف يعني ان يترك الطواف. بها ولكنها قال - 00:11:46

لا جناح عليه اي الطواف يعني لا ليس عليك اثم ان تطوف بل طف ولا يمنعك مانع. قال انما انزلت هذه الاية بينت السبب وهذا حقيقة يفيدك في معرفة في - 00:12:03

فهم الايات عن طريق معرفة اسباب النزول. اسباب النزول هي من اهم الطرق التي تعين على معرفة الايات. يقول شيخ ابن تيمية العلم بالسبب علم بالسبب الاية امامك مسببة يعني نزلت لشيء. فعلمك بالسبب تعرف لو جاءك شخص وقال لك ان الذين جاءوا بالافك وش الافك - 00:12:16

وش اللي جاءه بالافك؟ ما تعرف سبب النزول؟ ما تعرف معنى الاية انما النسيء زيادة في الكفر. ما هو النسيء؟ كيف اصبح زيادة الكفر؟ ما تعرف سبب؟ ما تعرف الاية. فهنا يعني نقطة مهمة جدا - 00:12:39

ان تتبع اسباب النزول القراءة في كتب اسباب النزول تعينك على فهم الايات. كثير تعينك على كثير من فهم الايات. ولذلك يعني الانسان يحرص وان شاء الله لعل الامر يتمنى لنا ان نقرأ في كتاب كتب اسباب النزول هناك كتب كثيرة - 00:12:54

منها كتاب اسباب النزول لعلي بن المديني شيخ البخاري وكتاب اسباب النزول الواحد وكتاب اسباب النزول اسمه لباب النقول للسيوطى الكتاب اسمه العجائب في بيان الاسباب لابن حجر العسقلانى. وفي كتاب ايضا للجعبري كتب كثيرة وفيه كتب معاصرة. من اشهر - 00:13:14

كتاب اسمه المحرر في اسباب النزول من خلال الكتب التسعة الدكتور خالد المزیني هذا يعتبر من افضل الكتب التي تحدثت عن اسباب النزول. رسالة علمية دكتوراه طبعت تكلم واتي يعني اسباب نزول الموجدة في الكتب التسعة. كتب الشعماه هي البخاري ومسلم. والسنن الاربعة ابي داود والترمذى. والنمسائي وابن ماجه - 00:13:38

ثم الدارمي والامام احمد وموطأ مالك وموطمة مالك هذه الكتب التسعة ورجع اليها وجمع كل ما فيها من اسباب النزول طيب يقول هنا تقول عائشة رضي الله عنها لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان يطوف بهما انما انزلت هذه الاية في الانصار. انزلت في الانصار - 00:14:04

كانوا يهلون لمنات. منات صنم. مثل ما ان مكة يعظمون اللات والعزى. الانصار في المدينة يعظمون بناتي الثالثة الاخرى يهلون يعني يحجون ويعتمرون لي للصنم. يهلون للمناة قال وكانت مناة حذو قديد. قدید معروفة الان بين مكة والمدينة على طريق مكة والمدينة. معروف - 00:14:31

مكان اسمه قدید قال بنات هذه هذه الصنم قريب منه. وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة عليها وهم قد اهلوا لمنات

فكانوا يتحرجون. فلما جاء الاسلام سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله -

00:15:02

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اذن هذا معنى الآية وعائشة رضي الله عنها لما كانت تعرف سبب النزول اجابت بقوه وهذا يعنيك انت اذا عرفت سبب النزول انك تستطيع ان -

00:15:25

تفهم الآيات وتجيب على من عنده اشكال. وعرفنا سبب النزول عرفنا معنى الآية. قال هنا قال حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم ابن سليمان قال سأله انس بن مالك من هو عاصم بن سليمان؟ هو معروف -

00:15:39

عاصم الاحول معروف من كبار التابعين ومن علماء البصرة جاء الى انس في البصرة وسأله قال سأله انس بن مالك وهذا يدل على حرص التابعين على السؤال وعلى طلب العلم -

00:15:59

ايضا حرص الصحابة على بيان آي يعني على ان ان يبيّنوا لهم. قال سأله انس ابن مالك عن الصفا والمروة. فقال كنا نرى انه من امر الجاهلية اظن ان يعني من من عادات الجاهلية من امر الجاهلية. فلما كان الاسلام امسكنا عنهم كانوا يطوفون بالبيت ولا يطوفون بين الصفا والمروة. امسكنا عنهم -

00:16:16

فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة الى قوله اي يطوف بهما يعني هذا يعني قوله انس رضي الله عنه زيادة في قول عائشة بين لنا انهم كانوا يتحرجون فأنزل الله انها من شعائر -

00:16:36

ان من شعائر الله. طيب ننتقل التي بعدها تفضل كتاب المحرر هو افضل من السابقة للباب وغيرها. والله شف هو جمع يعني اتي على هذه كتب المقدمة يعني ولم يترك منها شيء -

00:16:53

فيما اعلم يرجع الى هو اشهرها اسباب النزول للواحدين اشهرها لكن هو جاء على كتاب الواحد والجعري وكتاب السيوطي وغيرها واخذ منها ولكن حرقه على ما قال محرر. حرروا وحكموا عليه على هذه الاسباب. وجمعها وحررها وزاد عليها. فهو اولى -

00:17:09

يعني استوعب واستوعب وتعقب استوعب وجمع اكثرا تعرف المتأخر يأتي على ما تقدم باب قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. يعني اظدادا واحدا ند. حدثنا -

00:17:35

كان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبدالله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو ويدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعو له ندا دخل الجنة -

00:17:55

طيب هذا عند قول الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله وهي الآية الخامسة والستون من سورة البقرة قال المؤلف هنا قال باب ثم اتي بهذه الآية ثم قال اضادا -

00:18:14

اندادا يعني اضدادا. واحدا ند يعني ضد هذا الكلام من من اه البخاري ما معناه او من اين اتي به؟ نقول هو كما مر معنا كثيرا اذا اتي الالفاظ او -

00:18:32

يعني معاني الالفاظ او الغريب فانه ينقلهم من اهل اللغة جاء ابي عبيدة معمرا بن المثنى او الزجاج او غيرهم او غيرهم من ممن تقدم طيب يقول اه حدثنا عبداله عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبدالله -

00:18:47

من هو عبد الله؟ ها يا عبد الرحمن عبد الله اذا ذكرت دائما عند الرواية بدون اسمه كاما. يقول عبد الله دائما ماذا يقصدون به يا عبد الله من هم -

00:19:07

امر عليك من هو عبد الله يقول لك عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي ها ما مر عليك ابن مسعود هذى دائمة دقيل عبد الله ابن مسعود ابن مسعود -

00:19:19

فهنا قال عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى يعني هو هذا حديث الاولى والثانية من من من ابن مسعود يعني اجتهادا من ابن مسعود او فهما لهذا الحديث -

00:19:37

قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار. هذا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم مرفوعا -

00:19:53

من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار. يعني يدعوه اخري يعني يشرك بالله. من مات وهو وهو بالله دخل النار. قال الله سبحانه وتعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماوه النار. وقال سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان - 00:20:03
به. فمن مات على الشرك دخل النار. هذا كلام يعني كلام من من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وقلت اي ابن مسعود وقلت انا من مات وهو لا يدعوه لله ندا دخل الجنة - 00:20:23

يعني اذا مات على التوحيد دخل الجنة. هل كل من مات على التوحيد دخل الجنة ولا لابد لابد ان نفهم هذا الحديث بمفهوم الادلة
الاخري ومفهوم الشرع. نقول كل من مات وهو لم يشرك بالله. كل من مات وهو لم يشرك بالله - 00:20:42
ولم يجعل لله ندا فان مصيره الى الجنة سواء دخلها مباشرة من غير حساب ولا عذاب او دخلها بعد يعني ما يصيبه من العذاب او
قد يعني يدخل النار مدة ثم يخرج. يعني لنفهم جميعا ان اهل التوحيد - 00:21:01
اهل التوحيد واوه نقول اهل التوحيد لو وقعوا في الكبائر فان مصيرهم الى الجنة. لو دخلوا النار وعذبوا فيها. واهل الكبائر من امة
محمد في النار لا يخلدون. هذا كلام الطحاوي - 00:21:25

واهل كبار من امة محمد في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون خلافا المعتزلة والخوارج الذي يقول اهل الكبائر في نار جهنم
قول ابن مسعود فهم ان كل من مات وهو لا يدعوه مع الله ويعني من اهل التوحيد لا يدعوه مع الله شرك ما وقع في الشرك فان مصيره
الى الجنة سواء دخلها - 00:21:39

مباشرة او دخل بعد زمن. المهم انه من اهل الجنة من اهل الجنة طيب وقال الان عندنا ومن الناس من يتخد من دون الله اندادا.
قال الانداد الاقداد. كيف الاقداد؟ يعني يجعل لله ظد. يعني الله امرك بعبادته. ثم تذهب وتتعد - 00:22:02

الشيطان او تعبت الها او تعبت صنم او حجرا او شجرا هذا ند لله هذا ضد الله يعني انت الان الطريقيين اما ان تعبدوا الله سبحانه
وحده لا شريك له وهو الذي يستحق العبادة وهو الذي امرك واما تعبد الشيطان - 00:22:23
او تعبد من هو على طريق الشيطان. فهذه اضجاد قال اندادا اضدادا واحدا ند. فتقول فلان ند فلان واحيانا تجدي في بعض
التفاسير الند المثيل والشبيه فتقول هذا ند هذا يعني شبيه له. شبيه له. لان كلمة الند هذه اصلا من الاقداد تستعمل هنا تستعمل من
هذا الجانب - 00:22:40

وستعمل من هذا الجانب. فتقول هذا ند لفلان يعني شبيه ومثيل له لانك انت جعلت عبادة الشيطان كعبادة الله. فشبها هذا المعبود
بهذا المعبود. المعبود الاول هو الله سبحانه وتعالى وهو - 00:23:05

مستحق. المعبود الثاني الشيطان. فشبها هذا بهذا فجعلت هذا مثيل لهذا. وهذا ند لهذا. وهذا مساو لهذا فهذا هو والعدل والمثيل
والمساوي هذا من جانب ومن جانب اخر لما قلت هذا المثيل يعني وقد يكون ضده ليس ضده؟ نقول طاعة الشيطان عبادة الشيطان
هي - 00:23:23

مخالفة لعبادة الله ظد الند من الشيطان الند اذا جعلت لله ندا من الشياطين هذا مخالف مضاد محاد مشاق فلا يجتمعان لا يجتمعان
يعني تنظر من هذا الجانب ومن هذا الجانب في يعني الارداد كلمات كثيرة حتى في القرآن وردت كثير في القرآن الارداد حتى الف
فيها مؤلفات - 00:23:48

متقدمة ومتاخرة وفي رسائل كلمة الاقداد في القرآن شف الان قول الله سبحانه وتعالى لقد تقطع بينكم ما معنى بينكم محكم
ان تكون وصلكم تكون فراقكم يعني الوصل والفرق. كيف الوصل فراق؟ يقول تقطع بينكم يعني اتصالكم انفصل - 00:24:12
او تقول معناها الانفصال والفرق يعني تقطع بينكم يعني وقع الانفصال بينكم. فهي من جانب اتصال ومن جانب انفصال. هذى
يسمونها يسمون مثل قوله تعالى والليل اذا عسعس اقبل وادبر هذى ارداد. كلمة لها معنيان هي هذى تسمى الاظداج - 00:24:34
نأخذ الموضع الذي بعده تفضل باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص. عفي ترك. حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا
عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان فيبني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله
تعالى - 00:24:59

قال لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى. فمن عفي له من أخيه شيء فالعفو ان يقبل الدية في العدم. فاتباع بالمعروف واداء اليه بمحسان. يتبع بالمعروف ويؤدي بمحسان ذلك - [00:25:26](#)

كتخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم. فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. قتل بعد قبول حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا حميد ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص - [00:25:46](#)

كتاب الله القصاص. حدثني عبد الله بن منير قال سمع عبد الله بن أبي بن بكر السهمي قال حدثنا حميد عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبو اليها العفو فابوا. فعرظوا الارشى - [00:26:07](#)

ابو فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص. فقال انس بن النظر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع؟ لا والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:27](#)

يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره طيب هذه الاية اية القصاص - [00:26:47](#)

كتب عليكم اي فرض عليكم القصاص. يعني فرض الله عليكم اقامة القصاص لمن قتل متعتمدا يعني القصاص لمن قتل متعتمدا. اما من قتل خطأ فلا يقتضي منه. لو جاء شخص وقتل شخصا اخر خطأ لا يقام عليه الحد - [00:27:03](#)

وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. ومن قتل مؤمن خطأ فتحرير رقبة ما قال القصاص القصاص في العدم من قتل شخصا عمدا يجب ان يقام عليه القصاص هذا معناه قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ثم قال الحر بالحر يعني يقتل الحر بالحر - [00:27:28](#)

ولا يقتل الحر بالعبد هذا معناه. الحر بالحر. قال طيب قال الحر بالحر والعبد بالعبد. قتل العبد عبده يقتل. اذا قتل العبد حرا فلا يقتل. اذا قتل الحر عبده لا - [00:27:51](#)

ايقتل آلا يقتل الحر بالعبد. اذا قتل العبد حرا يقتل. يقتل طيب قال والانثى بالانثى اي المرأة بالمرأة لكن لا يمنع هذا كما جاء في الحديث ان المرأة اذا اذا قتلت - [00:28:08](#)

رجلًا تقتل. والرجل اذا قتل المرأة يقتل. كما جاء في الاحاديث الكثيرة الرجل يقتل المرأة فتقتل قال فجاء في حديث ان يهوديا قتلة جارية امرأة جارية صغيرة. بنت قتلاها على اوضاع من فضة - [00:28:28](#)

يعني رد رأسها بين حجرين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يربى رأسه بين حجرين. ورجل وامرأة. طيب قال سبحانه وتعالى فمن عفي له من أخيه شيء. قال المؤلف هنا - [00:28:47](#)

قال قال هنا ساق البخاري هذا الحديث قال سمعت مجاهدا يقول حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا مجاهدا بن جبر المعروف هو تلميذ ابن عباس قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول كان فيبني اسرائيل القصاص - [00:29:02](#)

ولم تكن فيهم الدية. شف عنك الان اليهود والنصارى وامة محمد امة محمد هذه الامة بين اليهود والنصارى اليهود القصاص اذا قتلت ما في غيره. لا دية ولا عفو ولا شيء. قتل يقتل. النصارى ليس فيه قصاص. وانما - [00:29:21](#)

الدية. قتل يدفع الدية وجاء الاسلام وسط بين هذا وهذا. فمن قتل يقتل قصاصا الا ان يعفو اهل الدم وان عفوا انتقلنا الى الدية يقول هنا كان فيبني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية - [00:29:44](#)

وكان في النصارى كما جاء في احاديث اخرى الدية ولم يكن عندهم القصاص. فجاءت شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم القصاص في القتلى ثم قال فمن عفي؟ تنازل عن القصاص يأخذ الديمة. فمن عفي له من أخيه شيء. شف كلمة أخيه - [00:30:06](#)

بينهما قتال وسماهم اخوة ما اخرجهم عنه. فدل ذلك على ان صاحب الكبيرة لا يخرج عن الاسلام ردا على المعتزلة والخوارج لانهما اخرجوه قالوا هو منزلة بين المزنطين. لا هو كافر ولا هو مسلم - [00:30:25](#)

دل على انها هنا انه القاتل مع انه ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب لا يخرج عن مسمى اليمان قال هنا فمن عفي له من أخيه شيء قال العفو من اي جهة؟ نقول من جهة اصحاب الدم آآ اولياء القتيل اولياء القتيل يعفون. قال فالعفو ان يقبل الديمة. من هو - [00:30:41](#)

يقبل الدية قد يكون ماذا؟ قد يكون القاتل لأن القاتل أحياناً يقتل ويكون فيه شيء من الحياة. يعني لم يلفظ أنفاسه الأخيرة. فيقول عفوت عفوت. عفوت إلى الدية أو يأتي أولياً وفديقولون عفونا - 00:31:08

او يكون القصاص ما دون النفس. ما دون النفس كعضو من أعضائه هذا فيه قصاص. يعني مثلاً ففع عينه تفعع عينه. كسر سنه تكسر سنه وهكذا فيقول عفوت أنا لا أريد كسر السن أبي اتنازل إلى - 00:31:27

الى الدية. قال فالعفو ان يقبل الدية في العمد. شايف قتال العمد فقط فلو كسر سنه مخطئاً لا يريد كسره لكن انكسر ما ما يقام عليه القصاص وانما هذا يسمى قتل خطأ او فعل خطأ. قال فاتباع بالمعروف واداء اليه بحسان. اتباع - 00:31:47
المعروف من جهة اصحاب الدم قال يتبع بالمعروف يعني اذا انت عفوت سر على عفوك. لأن بعض الناس يتنازل ويطالب بالمستحيلات ويقول اريد مبلغاً قدره كذا وكذا وكذا - 00:32:13

بأشياء مستحيلة او يشترط عليهم شروط باهظة. فمثل هذه يقول اتبع بالمعروف انت تنازلت تنازل بشيء قبل. عقاً وشرع العذر عنه وهو القاتل ايضاً يؤدي بحسان لا يماطل او يغيب عنهم او يتركهم او لا او - 00:32:31

يرفض ؟ لا. ما دام تنازلوا الى الدية وجب عليك ان تؤدي الدية بحسان قال الله سبحانه وتعالى ذلك تخفيف من ربكم ورحمة اي ذلك الحكم القصاص ثم ثم او التنازل الى القصاص او او او العفو الى الدية او احياناً عفو من غير دية - 00:32:54

يتنازلون بدون ان يطالبوا بشيء. قال عفونا لله او مثل ما حصل مع قصة الربيع عفواً مرة يعني اسقطوه. فاحياناً يسقط يقول خلاص انا لا نريد لا نريد شيئاً ولا دية ولا شيء - 00:33:16

يتنازلون الى الدية قال هنا ذلك اي هذا ذلك الحكم القصاص او العفو ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. تخفيف مما كتب على من كان قبلكم ورحمة لكم يا امة محمد - 00:33:30

فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم يعني بعض تجد بعض اولياء الدم يأخذون الدية ثم يأتي واحد من اولياء الدم كأخيه او احد ابناء القتيل ويقول والله لا اتركه. ثم يأتي ويقتله. فلا يجوز قال فمن اعتدى بعد ذلك بعد التنازل الى الدية فله عذاب اليم. يعني قتل - 00:33:49

بعد قبول الدية كما قال هنا طيب يقول حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد ان انساً رضي الله عنه حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:34:13

كتاب الله القصاص. من هو انس ابن مالك لانك سيفتيك الان هنا انا انس ابن النظر في نفس الحديث لكن اذا اطلق انس هو انس ابن مالك. حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله - 00:34:27

القصاص ولأن انس ابن مالك هو اللي روى هذا الحديث هو الذي رواه قال شف قال حدثنا حدثني عبد الله ابن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن انس اي ابن مالك ان الربيع عمته هذه - 00:34:46

هذا عممة انس بن مالك لان مالك اسمه انس صحابي اسمه انس بن مالك بن النظر مالك بن النظر والربيع بنت النظر واحياناً في بعض الروايات الربيع بنت معوذ قد يكون معوذ يعني اسم اخر او نحوه - 00:35:06

وانس بن النظر عم انس ابن مالك الربيع عمته وانس اخواه لي للربيع وانس ابن النظر هذا من قتل في احد قتل في احد فهنا شيخ قال ان الربيع هذه عممة انس - 00:35:26

كسرت ثانية جارية. الثانية السن معروفة كسرت ثانية جارية ما قلعت السن كاماً كسرته كسر كسر صغير او كبير المهم انها كسرت منه كسرة قال فطلبوها اليها العفو طلبوها الى هذه جارية واوليائها ان يعفوا. طلب الربيع الربيع ومن معه. من معها ونحوها او اولياءها - 00:35:49

طلب العفو فابوا اصحاب هذا القصاص اصحاب القصاص ابوا قالوا كسرت او كسرت ثانية الجارية نحن نكسر ثانية الربيع فابوا فعرضوا الارش يعني المبلغ ليش قال ارش؟ ما قال دية؟ ليش - 00:36:18

اي نعم لو قال لو كسرت كاماً لو قلع الضرس السن لو سقط السن كاماً نقول فيه الدية لكن ما ما ذهب السن وانما انكسر قليلاً. فهذا

كسرة تسمى ارش. الارش هو ما بين - 00:36:40

الصحة والمتضرر يعني لو جيت الى الى مثلا بعت القطع بعت شيئا سلعة ثم تبين فيها فانت مخير بان تعيدها الى صاحبها او تأخذها مع العرش يعني فرق السعر. هذا مقصود بالارش - 00:36:59

قال فعرضوا الارشى فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص. لما قالوا نحن نريد القصاص هي كسرتها حتى قيل في بعض الروايات انها لطمتها - 00:37:19

نطمة قوية فكانت اللطمة على وجهها كسر ستها او كسرت ستها فقال قالوا القصاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم القصاص. فقال انس ابن النضر اخوها يا رسول الله انكسر ثنية الربيع - 00:37:34

لا والذى بعثك بالحق لا تكسر. كأنه اعترض اعترض وحلف يمينا. قال والله والذى بعثك هذه يمين. والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها. هل هذا يفهم منه انه اعترض على حكم الله؟ وانه رفض حكم الله؟ نقول لا. انس بن النظر لم يعترض - 00:37:54

وعلى حكم الله ولم لم يعترض ويعرف ان القصاص شرع والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له القصاص وقال صلى الله عليه وسلم كتاب الله القصاص ولم يعترض على ذلك وانما يعني من من شدة يعني طلبه كانه يقول لا تكسر والله لا تكسر حتى - 00:38:14

اولياء هذه الجارية ان يعفو ان يعفو عنه. هذا هو مقصده. فقال والله لا تكسر يا فاقال صلى الله عليه وسلم يا انس يعني يا انس ابن النظر يا انس كتاب الله القصاص كتاب الله مبتدأ والقصاص خبر كتاب الله القصاص ما فيها - 00:38:34

هذا حكم الله وكتابه الذي فرضه ان يقتضي من الربيع. فرضي القوم لما رأوا ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف مع الجارية اعطها او اعطها الحكم الشرعي عرفوا ان الحق هذا هو ومع ذلك لما رأوا وقفه النبي صلى الله عليه وسلم معهم قالوا نرضي - 00:38:57

فرضي القوم فعفوا. فقال صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره. تجد بعض الناس يعني يريد الاحسان يريد فعل الخير للناس يريد الصلاح في قسم فالله سبحانه وتعالى يبرر قسمه يعني - 00:39:17

يعني يجعل قسمه بارا به. يعني لا يحيث فيه. لا يحيث فيه. فتتجد بعض الناس يقسم على شيء فيه خير فالله سبحانه وتعالى يتمم له امره. هذا المقصود. يتمم له امره. فانت تقسم تقول والله لا يفعل هذا هذا الشيء. والله لا نفعل هذا الشيء - 00:39:35

لو جه الله او تريد نصرة لدين الله والله يتمم لك لأن مقصدك شريف ويمينك كانت لاجل اقامة يعني من الحق واظهار الحق فهذا كما قال صلى الله عليه وسلم ان من عباده لو اقسم على الله لابره. وهذا - 00:39:55

انس ابن النضر اقسم فابرها الله قسمه. طيب بعد ذلك ينتقل الآيات الى احكام الصيام واحكام الصيام فيها ايات كثيرة ولعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:40:15

ندخل في احكام الصيام والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سببلي ادعو الى الله - 00:40:31